

الدرس 21 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة واتم التسليم. أما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين. يواب الامام النووي عليه رحمة الله على - 00:00:00

مسلم قال باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه او مرض حددنا محمد ابن وثنى العنزي حدثنا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة
عن زرارة ان سعد بن هشام ابن عامر اراد ان يغزو فى سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع - 00:00:18

يا قارا له بها فيجعله بالسلاح والكراع ويُجاهد الروم حتى يموت. فلما قدم المدينة لقي اناسا من أهل المدينة فنهوه عن ذلك. وَاخْبُرُوهُ
ان رهطا ان رهطا سته ارادوا ذلك في حياة نبي الله. في حياة نبي - 00:00:38

صلى الله عليه وسلم فنهاه نبى الله صلى الله عليه وسلم وقال اليك يا ابا عيسى فلما حدثوه راجع امرأته وكان قد طلق وقد كان طلقها. واشهد على رجعتها فاتى ابن عباس فسأل - 00:00:58

عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس إلا أدرك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال من قال عائشة فاتيا فسألها - 18:01:00

فاتها فاسألاها ثم أئتني فاخبرني فاخبرني بردتها عليك. فانطلقت اليها فاتيت على حكيمنا افلح. فاستحلق اليها فقال ما انا بقاربها لاني
لاني نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيها الا مضيا. قال فاقسمت عليه فجاء فانطلقا الى عائشة. فاستأذنا عليها -

فاذنت لنا فدخلنا عليها فقالت حكيم فعرفته فقال نعم فقالت من معك؟ قال سعد بن هشام قالت من هشام؟ قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا. قال هذا وكان اصيبي يوم احد. فقلت يا ام المؤمنين - 00:02:03

ام بنعيم خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت السيدة تقرأ القرآن؟ قلت بلى. قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهممت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت. ثم بدا لي فقلت انبئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه -

وسلم فقال السست تقرأ يا ايها المزمل؟ قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله وامسك الله خاتمة اثنين اثنى عشر شهرا - 00:02:47

في السماء حتى انزل الله في اخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد بعد فريضة قال قلت يا ام المؤمنين امرئي ان اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه - 00:03:07

فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم. ثم - 00:03:26

يقوم فيصلٰى التاسعة ثم يقعد في ذكر الله ويعده ويُدعوه ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قائد وتلك احدى عشر ركعة يا بني فلما سن نبى الله نبى الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:46

واخذه اللحم او تر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول فتلک تسع يا بنی وکان نبی الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی صلاة

احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم - 00:04:10

او ووجع عن قيام الليل. صلى من النار زنتي عشرة ركعة. ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم.قرأ القرآن كل وفي ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاما غير رمضان. قال فانطلقت الى ابن عباس فعدته - 00:04:28

فقال صدقت لو كنت اقربها او ادخل عليها لا اتيتها حتى تشفيفني به. قال قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثت كحديثا وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثنا ابي عن قتادة عن زارة بن اوبي اسعد بن هشام انه طلق امرأته ثم انطلق

00:04:48

المدينة ليبيع عقاره فذكر نحوه. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر. حدثنا سعيد بن ابي عروبة. حدثنا قتادة زارة بن اوبي عن سعد بن هشام انه قال انطلقت الى عبد الله بن عباس فسألته عن الوتر وساق الحديث بقصته وقال فيه - 00:05:14

قالت من من هشام قلت ابن عامر طالت نعم المرء كان عامر اصيبي يوم احد. وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع كالاهماء عبد الرزاق اخبرنا مع عن زارة بن عوف ان سعد بن هشام كان جارا له. فأخبره انه طلق امرأته واقتصر الحديث بمعنى حدث سعيد.

وفيه - 00:05:34

قالت مني من هشام؟ قال ابن عامر قالت نعم المرء كان اصيبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وفيه فقال حكيم ابن افلح اما اني لو علمت انك لا تدخل عليها ما انبأتك بحديتها. حدثنا سعيد ابن - 00:05:59

منصور وكتيبة بن سعيد جميع الانابيع واله. قال سعيد حدثنا ابو عوانة عن عن قتادة عن زارة بن اوبي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فاتته الصلاة من الليل من ووجع او غيره صلى من - 00:06:19

النهار ثنتي عشرة ركعة وحدث علي ابن خشرم اخبرنا عيسى وهو ابن يونس عن شعبة عن قدادة عن زارة عن سعد ابن هشام الانصارى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته وكان اذا نام من الليل او مرض صلى من النهار ثنتي عشرة - 00:06:38

قالت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى الصباح وما صام شهرا متتابعا الا رمضان حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب واحد اثنين اخبرنا ابن وهب عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن ابن يزيد ابن عبيد الله ابن عبد الله اخبراه عن عبد - 00:06:58

ابن عبد القادر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانوا قرأه من الليل - 00:07:23

باب صلاة الاولى الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين ذكر المسلم في هذا الباب احاديث تتعلق بقيام النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان يقوم الليل؟ وكيف كان يقوم في الليل صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

ذكر حي السعد بن هشام عن عائشة رضي الله تعالى عنها وكيف كان يصلی من الليل وسيأتي بعد ذلك ما يتعلق بشيء من قيام الليل

حدث ابن عمر وعائشة في حديث سعد بن هشام هذا - 00:08:01

فوائد كثيرة اولا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بتسع ركعات صلاتها متصلة ولم يفصل بينها بسلام وانما صلى تسعة ركعات جلس في الثامنة فحمد الله وسبحه وكبر وهلل - 00:08:20

ثم قام الى التاسعة فصلى ركعة ثم تشهد وسلم ثم صلى ركعتين بعدما اوتر وهو جالس فذكرت هنا انه لا يجلس فيها الا في الثامنة في ذكر الله ويحمده ويدعوه - 00:08:42

وعلى هذا نقول اذا جلس في الثامنة فان تشهد فلا حرج وان ذكر الله وحمده ودعاه فلا حرج ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلی التاسعة ثم يذكر ثم يقعد في ذكر الله ويحمده ويدعوه - 00:09:03

وهذا دليل على ان الجلسة الاولى تشهد فيها لانها ذكرت ايضا في جلسته الاخيرة التي صلى بعدها انه ذكر الله وحمده ودعاه ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

كان يختتم صلاته بالتشهد يختتم صلاته بالتشهد فهذا الحفاء يقال في هذا الحديث ان انه اذا جلس في الثامنة انه يتشهد ثم اذا جلس في التاسعة تشهد تشهد اخر ويكون التشهد الاول دون ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. وان صلى فحسن - 00:09:46
في التشهد الاخير يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مغایرة بين التشهدين وهذا الحديث يخرج من عموم حديث صلاة الليل
مثنى مثنى احاديث ابن عمر مثنى مثنى يخرج منه هذه الصفة - 00:10:12

فتكون على على الخصوص اي من الصفات الخاصة بصلاة الليل ان يصلى تسع ركعات جاء في صحيح سنن ابي داود انه صلى سبع
ركعات هنا ذكرت انه صلى تسع ركعات - 00:10:30

وفي سنن انه ذكر صلى سبع ركعات ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى اقل من سبع جابح ابن سلمة انه اوتر بخمس و جاء
في حديث عائشة انه اوتر بخمس لكنه معلول - 00:10:53

معلومات من جهة انه الخمسة التي ذكر حديث عائشة انه صلى احدى عشرة يسلم من كل ركعتين واما حديث ام سلمة فالصحيح انه من
فعلها لا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لو صلى خمسا - 00:11:11

جاز له ذلك. جاء في حديث زرارة انه صلى اوتر بخمس وسبعين ولكن هو حديث الزوقي وهو حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا حيساعدني هشام من هذا - 00:11:27

ذكر فيه اولا من الفوائد في هذا الحديث ان سعد بن هشام لما اراد ان يجاهد طلق امرأته وذهب المدينة ببيع
عقاره ولا شك ان من اراد الجهاد - 00:11:44

لا يلزم من رجل ان يطلق اهله فان طلبو الطلاق لاجلها سبب جاز له ان يطلقهم. واما ان رفضوا فليس ذلك بسنة ولا يؤمر به والنبي
صلى الله عليه وسلم كان يجاهد وهو متزوج - 00:12:05

يسعى من النساء وكذلك اصحابه رضي الله تعالى عنهم ولا يعرف عن احد انه طلق امرأته لاجل الجهاد لكن هذا اجتهاد فلما انكر عليه
راجعها رضي الله تعالى عنه ايضا اراد ان يبيع عقاره - 00:12:22

لاجل الجهاد فلما اخبر ترك ذلك المقصود انه رضي الله تعالى كان مجتهدا في العبادة واراد ان يزيد عبادة الله عز وجل سأل هنا سعد
بن هشام سأل عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

فاجابته عائشة بجواب مسدد قالت كان خلقه القرآن والله يقول انك لعلى خلق عظيم وكفى بهذا جوابا الخلق النبي صلى الله عليه
 وسلم وسائل عن قيامه فذكرت له سورة المزمل - 00:12:56

انه افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام النبي واصحابه سنة كاملة حول ثم انزل الله التخفيف فصار قيام لتطوعا بعد فريضة
ثم سأل عن وتره فقالت كاد يوتر بتسع ركعات - 00:13:15

قد ثبت انه صلى بتسعة وثبت ان عائش انه صلى باحدى عشر ركعة كما جاء في الصحيحين عن ابي سلمة عن عائشة انها قالت ما كان
يزيد على احدى عشرة في رمضان ولا في غيره - 00:13:36

فهذا احد الصفات التي كان يصلحها من ذي فكان ثبت انه صلى تسعة وثبت انه صلى سبع وثبت انه صلى احدى عشر وكل هذه ثابتة
عن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:13:52

وثبت حيزيد بن خالد صلى ثلاث عشر ركعة من هذا الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم سبع وتسعة واحدى عشر وثلاثة عشر ثم
ذكر ايضا انه اذا نام عن وتره او نسيه - 00:14:04

قطاوه من النهار وصلاتها او فصلاتها اثنى عشر ركعة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قالت كاذب فاتته الصلاة من الليل من وجع او غيره
صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ولا يصلحها احدى عشر - 00:14:21

لان النهار وتره المغرب ولا وتران في نهار ولا وتران في ليلة ثم ساق من طريق شعبه عن قتادة عن زراوة عن سعد
بن هشام عن ايش خالتك - 00:14:37

كان اذا عمل عملا اثبته وكان اذا نام الليل او مرض صلى من النار اثنى عشر ركعة فاذا كان وتر احدى عشر ظل اثنا عشر وان كان احد

تسع صلی عشرة - 00:14:51

ايضا قالت وما قام ليلة حتى الصباح وما صام شهرا ممتتابع الا رمضان النبي لم يصم شهرا كاملا ولم يصلی ليلة كاملة ايضا من طريق ابن الشاب عليه السلام ابن يزید عن عبید الله - 00:15:05

Ubaydullah ibn Abdallah reported from 'Abd al-Rahman ibn Qari that he heard the Prophet (ﷺ) say: "I did not fast a month continuously except Ramadhan." (Tirmidhi) - 00:15:21

فقرأه فيما بين الصلاة لصلاة الظهر كتب له لأنما قرأه من الليل بنام يعني حزب من صلاة من نام الى حزب لقراءة القرآن فانه يصليه ويقرأه ما بين طلوع الشمس الى صلاة الظهر - 00:15:33

او من بين صلاة الفجر وصلاة الظهر ان كان قرآنا وان كان صلاة من بعد طلوع الفجر من بعد طلوع ارتفاع الشمس قيد رمح الى صلاة الظهر اذا قضاها في هذا الوقت - 00:15:51

كان كمن صلاها في الليل هذا من فضل الله عز وجل ان من فاته حزبه او نام عنه او نسيه وشغل عنه انه يجيء انه له ان يتداركه من النهار - 00:16:05

اذا هذا الحديث يدل على شيء من صلة صلاة النبي وسلم في الليل وانه صلى تسع ركعات وسيأتي معنا انه صلى احدى عشر وصلى ثلاثة عشر وصلى سبع سيأتي هذا - 00:16:18

اما السبب فهو في سنن ابي داود واما الاحدى عشر واثنتي عشر فهو صحيح مسلم كما سيأتي والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد - 00:16:33